Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أهل السنة قالوا : إن الصحابة ليسوا عدولاً (٩٥) .

والأسلوب الذي سلكه كل من هيكل وأحمد أمين أشد خطورة من الأسلوب الذي سلكه الخضري ، وجميعهم قطوف من أشجار المدرسة الإصلاحية .

الوجه الثاني عشر ــ انهزامية مؤسفة :

قلت في بداية هذا البحث : لقد تأثر الشيخ محمد عبده بالمستشرقين الذين اتصل بهم في لبنان وباريس ولندن ، وقد استمرت صلاته بهم وتعاونه معهم بعد عودته من منفاه .

وكانت أوروربا ــ وقتذاك ــ تعكف على عبادة إله جديد أسمته العقل ، فكل شيء فيها يجب أن يعرض على العقل ، ولايكون مقبولاً ومنطقياً إلا إذا شهد له العقل ووثقه ، وكان معظم الغربيين يكرهون الكنيسة لأنها ــ عندهم ــ تعني الظلم والتسلط والاستبداد والاستغلال والجهل والرجعية والجمود والتخلف .

وفي مصر وبعد عودة محمد عبده من منفاه أراد أن يثبت للأوروبيين أن للعقل مكانة كبيرة في الإسلام ، وأن المعجزة القطعية الوحيدة التي يؤمن بها المسلمون هي القرآن الكريم ... ولهذا أسس الشيخ مدرسته ، وشاركه في إقامة أعمدتها تلامذة لايختلفون عنه في أفكارهم وتصوراتهم ، ومعظمهم تتلمذ على أيدي المستشرقين .

وقال تلامذة الشيخ محمد عبده والمعجبون به وبمدرسته : لقد أراد الشيخ من وراء ذلك دعوة الغربيين إلى الإسلام بأيسر أسلوب وأسهله ... وكان يخاطبهم بطريقة يألفونها ... وبسبب هذا انتشرت أفكاره في الشرق والغرب ، وأصبح فيلسوف الإسلام ، ومجدد هذا العصر ، وقد أعجب الغربيون به غاية الإعجاب ، وترجمت أفكاره إلى معظم لغات العالم .

ونوجز ردنا عليهم فيما يلي :

---

٩٥ ــ انظر الوجه الرابع ــ الإصلاحيون وأحاديث الصحيحين .